

التَّعْلِيقُ عَلَى كِتَابِ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ | الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ عَشَرُ |

الشيخ ابراهيم رفيق الطويل

ابراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضي. والصلوة والسلام على نبينا محمد صلاة تترى على الله وصحابه ومن نهجه اختفى. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات مجلس جديد نعقده. في التعليق والمدارسة لهذا الكتاب -

00:00:00

تاب الطيب المبارك كتاب الداء والدواء للعلامة ابن القيم عليه رحمة الله تعالى. وخير ما ينشغل به الانسان في مثل هذه الايام. هو ان يصلح قلبه ان يقبل على ربه فان الانسان لا يعرف ماذا خبي له في هذه الدنيا وما الذي يرتقبه فيها فما انفع ان ينشغل الانسان بصلاح

00:00:24-

القلب والبحث عن ما يقربه من الله سبحانه وتعالى وما يؤنسه به وما يقوى ايمانه في زمن الفتنة والمعاصي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا قلباً صالحاً يوصلنا اليه ونعود به سبحانه وتعالى من قواطع الطريق فان الانسان ايها الاخوة -
00:00:44

يحتاج قلباً قوياً حتى يستطيع ان يواجه صعوبات الحياة. القلب الضعيف او القلب المريض يضعف ايها الكرام. يضعف لان الفتنة شديدة الفتنة هي بطبيعتها شديدة ومتعبة ومنهكة فاذا لم يكن هناك -
00:01:05

في القلب تساعد الانسان على تخطي مراحل الحياة وتتساعده على تجاوز الفتنة لن يستطيع الثبات امامها وانما سقط سقط وضل من ضل وضعف من ضعف. وقنط من قنط بسبب ماذا؟ بسبب ضعف القلوب. وعدم استعدادها لما هو قادم -
00:01:25

فالانسان لما يحضر مثل هذه المجالس او يقرأ مثل هذه الكتب او ينشغل بمثل هذه المواضيع هو حقيقة ليس مجرد تعبئة لاوقات الفراغ هذا ليس يعني جهد سهل بل هذا واجب الوقت. واجب الوقت وفرضه ان يعد الانسان قلبه. ان يعد الانسان قلبه لنفسه -

00:01:45

ولامته وان يسعى لاصلاح جراحات الحياة التي افخت من المعاصي والذنوب والزلات وينظر الى نفسه بعين ترقب بعين الصلاح ويبحث عما يقربه من الله قبل ان يفوت الاوان. فهذا من اعظم واهم المواضيع التي ينبغي ان ينشغل بها -
00:02:05

الانسان عموماً في حياته وفي زمن القلاقل والبلابل. نسأل الله عز وجل ان يعيينا على ذلك. وصلنا مع ابن القيم رحمة الله تعالى عليه الى معالجة بعض الذنوب التي تعتبر من كبائرها فتكلم عن الشرك باعتباره اعظم المعاصي والذنوب هو -
00:02:25

الشرك الذي يناقض التوحيد وان قلباً حل فيه التوحيد وتأسس على تحقيق هذا المقام قلب لا يضعف. قلب تأسس على التوحيد وتحقق به قلب لا يضعف بخلاف القلب الذي تشرب الشركيات وتشرب البعد والانحرافات فهذا -
00:02:44

ايها الكرام من اضعف القلوب قلبه لا يستطيع ان يقاوم فتن الحياة واسكارايتها فعندما نتكلم عن التوحيد وعن تحقيقه في حياة الانسان وان يلتفت الانسان اليه والى مقاماته. وعندما ننظر الى اهتمام السلف بهذا الموضوع -
00:03:04

نرى ان غاية الاهتمام لم تكن في الخطرات والافكار وانما كان اهتمامهم في ان يحقق العبد هذا المقام فان العبد متى صبغ قلبه على توحيد الله وتفرد ربه سبحانه باللوهية والعبودية والقصد في سائر -
00:03:22

احوال القلوب هذا قلب لا يقهره شيء بخلاف القلب الذي تفرق في شعاب الحياة والذي توطن على التعليق بالوسائل والمخالقين فهذا قلب يخاف كل شيء يخاف كل شيء. فلذلك ركز ابن القيم على قضية حسنة التوحيد وما يقابلها من خطورة الشرك. ثم بعد ذلك

سيشرع في ذكر افات بعض - 00:03:42

ذنوب لانها من كبائرها. فتكلمنا عن القول على الله بغير علم. وغطى ابن القيم هذا الجزء ثم الان سنتكلم عن الظلم. سيتكلم ابن القيم عن الظلم والعدوان ايضا باعتباره من اعظم الاشكال التي تصرف العبد عن الله سبحانه وتعالى. نبدأ بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:06

والصلة والسلام على سيد الخلق والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولسامعين وانصر اخواننا المرابطين. امين يا رب قال المصنف رحمه الله فصل الظلم والعدوان ثم لما كان الظلم والعدوان منافي للعدل الذي قامت - 00:04:26

فيه السماوات والارض وارسل له سبحانه رسالته عليهم الصلاة والسلام. وانزل كتابه ليقوم الناس به. كان من الكبائر عند الله وكانت درجته في العظمة بحسب مفسدته في نفسه. وكان قتل الانسان تزداد اثم الظلم - 00:04:46

المفسدة المترتبة عليه. هذا معنى وتزداد عظمته بحسب مفسدته في نفسه. اي اشد الظلم هو اشد مفسدة واحق الظلم هو اقل مفسدة. فالظلم يتفاوت الى مراتب والسبب تفاوته بحسب المفاسد المترتبة عليه في دين - 00:05:06

وفي دنياه. نعم. وكان قتل الانسان ولده الطفل الصغير الذي لا ذنب له وقد جبل الله سبحانه القلوب على ورحمته وعطفها عليهم. وخط الوالدين من ذلك بمزيدية ظاهرة. فقتله خشية ان يشاركه في مطعمه - 00:05:27

ومشربه وماله من اصبح الظلم واشهده. النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن اعظم الذنب ماذا قال اولا؟ ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قيل ثم ماذا يا رسول الله؟ قال ثم ان تقتل ولدك. قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك - 00:05:47

نعم ثم قال في الثالثة ثم ان تزاني حليلة جارك فجعل هذه الثلاث هي اعظم الذنب عند الله سبحانه وتعالى لما احتف من القرائن السيئة. فهل يعقل ان انسان يقتل ولده خشية ان يشاركه في لقمة العيش؟ هذه قمة الوحشية. وقمة الانانية - 00:06:07

وقمة البعد والضعف الايماني. نعم. وكذلك قتل ابويه الذين كانوا سبب وجوده. وكذلك قتله ذا رحمه وتتفاوت درجات القسم بحسب قبحه واستحقاق من قتله للسعي في ابقاءه ونصيحته. نعم. ولهذا كان اشد الناس عذابا - 00:06:27

بابا يوم القيمة من قتله نبيا او قتلهنبي. يعني كلما قتلت رجلا وجوده مهم لك وبقاوته مهم كلما ازدت ظلما فاشد انواع القتل هو قتل الانبياء بانك قتلت رموز الهدایة ونور الظلمة. ثم بعد ذلك ان تقتل والديك لانهما كان سببا في وجودك. وهذا يزداد - 00:06:47

وزر القتل كلما ازدادت اهمية بقاء هذا الشخص لك في حياتك. نعم. ويليه من قتل اماما عادلا يأمر الناس بالقسط ويرعوهم الى الله سبحانه وينصحهم في دينهم. وقد جعل الله سبحانه جزاء قتل النفس المؤمنة عمدا الخلود في - 00:07:12

وغضب الجبار ولعنته. واعداد العذاب العظيم له. هذا موجب قتل المؤمن عمدا ما لم يمنع منه مانع لم يمنع منه ما نك ان يكون القتل بتأويل او خطأ او يكون هو الرجل المؤمن هدر دمه لزنا محسن او ما شابه ذلك من المواري - 00:07:32

التي تدفع القصاص عن القاتل. نعم. ولا خلاف ان الاسلام الواقع بعد القتل طوعا واختيارا مانع من نفوذ ذلك الجزاء. يعني اذا كافر قتل مسلما ثم بعد ان في حرب من الحروب. ثم هذا الكافر اسلم طوعا واختارا ودخل في هذا الدين. هل سنقتصر منه على ما فعله بالمسلمين - 00:07:52

قبل ان يسلم؟ لا القاعدة تقول الاسلام يجب ما قبله. فلذلك هو ذكر مانعا من موانع ان يقتصر من الرجل. كان كان كافرا وشارك في حرب ضد الاسلام وقتل من المسلمين ما قتل ثم اصدق. يعني خالد ابن الوليد لم يقتل من الصحابة في غزوة احد؟ قتل. لكنه - 00:08:15

اسلم بعد ذلك واصبح من فرسان الاسلام فهذا مانع من تطبيق القصاص. الاسلام يجب ما قبله. نعم. وهل تمنع توبة المسلم منه بعد وقوع فيه قوله للسلف والخلف وهم روايات عن الامام احمد. نعم. توبة القاتل والذين قالوا لا تمنعوا التوبة - 00:08:35

النفوذ رأوا انه حق لادمي لم يستوفه في دار الدنيا وخرج منه بظلماته. فلا بد ان يستوفى في دار العدل يعني هذه مسألة لو ان مسلما قتل مسلما لو ان مسلما قتل مسلما. تمام - 00:08:55

ثم لم يقتصر من القاتل في هذه الحياة الدنيا لم يقتصر من القاتل. طب هذا القاتل ها مسلم لم يقتصر منه لسبب من الاسباب وتاب

توبة نصوحا الى الله من جريمة القتل. هل يوم القيمة سيعاقب على هذه الجريمة لصالح الشخص المقتول؟ يعني - 00:09:13
هل للمقتول يوم القيمة ان يطالب الله بحقه من القاتل حتى ولو كان هذا القاتل قد تاب؟ فهمتم صورة المسألة؟ هذا المسلم القاتل لم يقتض منه بسبب وتاب توبة نصوحة - 00:09:37

هل هذه التوبة ستنتفعه يوم القيمة الا يقتض منه ام اذا جاء الشخص المقتول المظلوم بين يدي الله؟ فطلب حقه من القاتل حتى لو تاب القاتل سيأخذ منه ماذا يقول؟ قال والذين قالوا هل تمنع توبة المسلم منه بعد وقوعه؟ فيه قولان للسلف والخلف وما رويايتان يا الاحمد؟ والذين قالوا - 00:09:54

لا تمنعوا التوبة من نفوذه اي من نفوذ القصاص رأوا انه حق لادمي القصاص حق لادمي لم يستوفى في دار الدنيا وخرج منه بظلماته الانسان المقتول مسكين. لم يأخذ حقه في الدنيا. وخرج منها بظلماته. فلا بد ان هذا المقتول له ان يطلب من - 00:10:17

الله ان يحقق العدل الالهي يوم القيمة. هذا هو القول الاول. نعم. قالوا وما استوفاه الوارث انما استوفى محض حقه الذي الله بين استيفائه والعفو عنه. وما ينفع المقتول من استيفاء وارثه. واي استدراك لظلماته حصل باستيفاء وارثه - 00:10:40

يعني هنا هذا القول الفقهي وصل لدرجة البحث. انه الان الانسان المظلوم مات مظلوما. اليك كذلك؟ مات مقتولا مظلوما بقول لك حتى لو اقتض من القاتل. بيقول لك حتى لو اقتض من القاتل الذي طلب القصاص من هو - 00:11:00

واولياء المقتول الورثة فهم اخذوا القصاص من القاتل وهذا سينفعهم هم يشفي دمهم يعني يخفف التأثير في نفوسهم. واما المقتول المسكين لم يحصل شيئا هوا لم ينفع من القصاص من القاتل هو ذهب ومات وانتقل الى الله. فهل يوم القيمة هل يوم القيمة يستطيع ان يطالب بحق - 00:11:19

به ايضا من القاتل الذي اقتض منه. يعني هذه مجموعة نقاشات فقهية خاضها العلماء. والهدف من سياق هذه الامر هنا ما هو؟ هو الاخبار عن عظمة الظلم وان عقابه شديد، وانك اذا ظلمت انسانا لا تأمن ان تأتي يوم القيمة فهذا الشخص يطلب القصاص منك. حتى ولو كنت - 00:11:43

تبث من مظلمته حتى ولو كنت فعلت ما فعلت. طبعا هذا اذا كان هذا الشخص مظلوم لم يستطع ان يأخذ حقه منك مباشرة في الحياة الدنيا ابن القيم يأتي بهذه الاقوال ليحذرك وليخوفك من جريدة ارتكاب الظلم. نعم - 00:12:04

وهذا اصح القولين في المسألة ان حق المقتول لا يسقط باستيفاء الوارث وهو وجهان لاصحاب الشافعي واحمد اذا ما الذي رجحه ابن قيم ابن القيم يرجح ان حق المقتول في القصاص وطلب العدل الالهي من الظالم القاتل لا يسقط. قال حتى ولو اقتض من القاتل في الدنيا - 00:12:20

لان القاتل الذي اقتض منه الورثة. والولياء واما المقتول المظلوم لم يحصل شيئا لانه انتقل الى الله. في يوم القيمة يستطيع ان يقف بين يدي الله ويطلب بحقه من هذا القاتل. تخيلكم الظلم عظيم وكم عقوباته متراكمة عليه. نعم - 00:12:44
ورأت طائفة انه يسقط بالتوبة واستيفاء الوارث. هذا قول اخر في المسألة. قال ورأى الطائفة ان القاتل اذا اقتض منه قصاصا شرعا ايام بطلب الورثة سقط عنه الاثم. خلص بيقول لك انا اقيمت علي العقوبة في الدنيا واقتض مني. فلماذا تقام علي العقوبة في الآخرة - 00:13:04

هذا قول فقهى اخر للعلماء انه اذا اقتض من القاتل يعني القاتل تاب واناب وايضا اقتض منه في الدنيا. خلص المقتول يوم القيمة ليس له ان يطالب بشيء. من جهة ان القاتل اقتض من - 00:13:26

ولعل هذا القول الثاني يعني اراده وجاه وان كان ابن القيم صحق القول الاول لكن ارى القول الثاني له وجاهة وقوة. وهو ان القاتل اذا كان تاب واقتض منه واقيمت عليه العقوبة فقد اخذ ايضا نصيبه من العقوبة. والحدود كما نعرف كفارات من اقيم عليه الحد في الدنيا - 00:13:42

لم يعاقب يوم القيمة فكذلك الذي يظهر ان القاتل اذا اقتض منه في الدنيا حلت عليه العقوبة وانتهى فلا ينبغي ان نقول انه حتى يوم القيمة يعاقب الا اذا كان لم يتبع من جرمته. نعم. فان التوبة تهدم - 00:14:04

ما قبلها والذنب الذي جناه قد اقيم عليه حده. نعم والذنب الذي جناه واقيم عليه حده. فلماذا اعاقب مرتين؟ نعم. قالوا واذا كانت التوبة تمحو اثر الكفر والسحر. وهم اعظم اثما من القتل. فكيف تقصير عن محو اثر القتل؟ وقد قبل الله توبة الكفار الذين - 00:14:20
اولياءه وجعلهم من خيار عباده. وهو الكافر اذا اسلم كما قلنا قبل قليل. نعم. ودعا الذين احرقوا اولياءه وفتنوهم عن دينهم الى التوبة وقال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. فهذا - 00:14:40
في حق التائب وهي تتناول الكفر وما دونه. قالوا وكيف يتوب العبد من الذنب ويعاقب عليه بعد التوبة؟ هذا معلوم الانتفاء في شرع الله وجزاءه قالوا وتوبة هذا المذنب تسليم نفسه. ولا يمكن تسليمها الى المقتول. فاقام الشارع وليه مقامه وجعل تسليم النفس - 00:15:00

الى كتسليمها الى المقتول بمنزلة تسليم المال الذي عليه لوارثه. فانه يقوم مقام تسليمه للمورث. نعم يعني ما دام القاتل سلم نفسه لاولياء المقتول ليقيموا عليه القصاص فهو كانه اعطى للمقتول حقه - 00:15:22
فلماذا نعاقبه ايضا يوم القيمة فوق العقاب في الدنيا؟ نعم. والتحقيق في المسألة ان القتل يتعلق به ثلاثة حقوق ابن القيم سيبين وجهة نظره كيف سيحرر هو هذه المسألة؟ مسألة المسلم القاتل اذا اقيم عليه القصاص هل سيعاقب يوم القيمة - 00:15:39
ايضا اولى اذا طلب المقتول او المظلوم ذلك. نعم. حق القتل يتعلق به ثلاثة حقوق. ما هي؟ نعم. حق لله وحق للمقتول وحق للولي فاذا يقول لك الذي قتل المسلم اذا قتل مسلما هناك ثلاثة حقوق في ذمته - 00:15:59
حق لله وحق للمقتول ظلما وحق لاولياء المقتول هي ثلاثة حقوق. طيب. فاذا سلم القاتل نفسه طوعا واختيارا الى الولي ندما على ما فعل وخوفا من الله وتوبة نصوحه سقط حق الله بالتوبة. نعم. فاذا كان القاتل تاب واقبل على الله وندم - 00:16:18
سقط حق الله بماذا؟ بتوبته التوبة النصوح وحق الولي بالاستيفاء او الصلح او العفو. وسقط حق الولي باهتماما اما اصلاح او اخذ الدية او عفى. فيسقط حقان حق الله وحق الولي. ويبيق حق من - 00:16:40
حقي المقتول. طيب. وبقي حق المقتول يعوضه الله عنه يوم القيمة عن عبده التائب المحسن. ويصلح بينه وبينه جميل يعني بهذه الرؤية نقبل هذا التأصيل ان حقي المقتول سياخذه يوم القيمة لكن لن - 00:16:58
خذه من القاتل لأن القاتل تاب توبة نصوحه. واقيم عليه القصاص. في يوم القيمة المقتول سياخذ نصيبه. سياخذ نصيبه. لكن تعويض من سيكون من الله. يعني الله من عنده ومن واسع جوده وكرمه سيغوض هذا المقتول ويصلح بينه وبين القاتل - 00:17:18
ولذلك الم نقل ان هناك قنطرة بعد الصراط قبل ان يدخل المؤمنون الجنة ما فائدة هذه القنطرة؟ اصلاح القلوب فان كثيرا من المسلمين قد يقتل بعضهم بعضا في الفتنة. كما حدث في كثير من الواقائع - 00:17:38
المسلمون يقتلون وتحدث الفتن بين المسلمين بل حتى بين اهل الدين وهذا حدث حصل عبر التاريخ. فلا بد من وجود قنطرة بعد الصراط يقتضي تطهير فيها القلوب ويعوض الله فيها المقتول. لكنه لا يقيم عقابا على القاتل لأن القاتل - 00:17:55
كما قلنا حصل عقابه في الدنيا بالقصاص وتاب توبة نصوحه فلا وجه لأن يقتضي او يعاقب مرة اخرى. نعم يبطل حق هذا ولا تبطل توبة هذا. او هكذا قول جامع لا يبطل حق المقتول يوم القيمة. وفي نفس الوقت لا يبطل توبة القاتل - 00:18:15
جميل واما مسألة المال فقد اختلف فيها. فقالت طائفه اذا ادى ما عليه من المال الى الوارث برى من عهدهه في الآخرة كما منها في الدنيا. هذه مسألة ثانية طرحتها - 00:18:35
وهي اذا كنت انا اخذت مالا من شخص ظلما اذا كنت اخذت مالا من شخص على وجه الظلم. وهذا الشخص الذي اخذت منه المال مات تماما؟ وانا الان ندمت واريد ان اصلاح واتوب - 00:18:49

فعلي ان ارد المال اليه كذلك؟ من شروط التوبة في هذه الحالة رد المال. طب الرجل مات. قال ستدرك المال الى الورثة طب هل هذا يعني؟ هل هذا يعني؟ الرجل الذي هو صاحب المال انت حرمته من ماله في الدنيا ولم يستطع الاستفادة منه ان تتوب - 00:19:05
بعد موته واعطيت المال لورثته فاين حقه هو الشخصي؟ فهل هذه نفس الفكرة؟ اذا تبت توبة نصوحه وردت المال الى الله يوم القيمة يغوض صاحب المال من واسع كرمه ويصلح بينك وبينه. يعني قريبة من فكرة - 00:19:25

اذا صورناها على هذا التصور. نعم. وقالت طائفة بل المطالبة لمن ظلمه باخذة باقية عليه يوم القيمة. نعم بل يعني البعض قال بمجرد انك سلمت المال ولو في الدنيا خلاص سقطت المطالبة. البعض قال لا لا تسقط المطالبة حتى ولو سلمت المال - 00:19:45 الورثة بل من حق المظلوم الذي اخذت ما له ان يحاسبك يوم القيمة. والبعض قال بالتفصيل الذي فصله ابن القيم. نعم هو يأخذ لكن ليس من اذا تبت توبة نصوحا وسلمت المال للورثة وله حق لكنه لن يأخذ منه. يعوضه الله من واسع جوده وكوجهه - 00:20:05 يصلح بينك وبينه. نعم. وهو لم يستدرك ضلامته باخذ وارثه له. نعم. بيقول لك هو مات فهو لم يأخذ حقه اذا اخذ وارثه. نعم فانه منعه من انتفاعه به في طول حياته. ومات ولم ينتفع به. وهذا ظلم لم يستدرك. وانما ينتفع به غيره باستدرaka - 00:20:25 وبنوا على هذا انه لو انتقل من واحد الى واحد وتعدد الورثة كانت المطالبة للجميع لانه حق كان يجب عليه المطالبة للجميع يعني انا اخذت المال من هذا الشخص ومات. تمام - 00:20:45

ولم اعطي الجيل الاول من الورثة. ومات الجيل الاول من الورثة. وانتقل الحق الى الجيل الثاني. فرضا يعني. ومات الجيل الثاني.طبعا ما بقى يكون بزلزال بشيء يعني ثم جاء الجيل الثالث. فالمحظوظ هنا هل هو الشخص الاول فقط؟ ام هو والورث الجيل الاول والورثة الجيل - 00:21:01

تاني يقول يبقى الحق متناقلًا بينهم وكلهم سيسأله يوم القيمة لماذا لم تعطنا؟ كل من مات ولم يحصل المال سيسألك يوم القيمة. نعم. لانه حق كان يجب عليه دفعه الى كل واحد منهم عند كونه هو الوارث. نعم. وهذا قول طائفة من - 00:21:21 اصحاب مالك واحمد. وفصل شيخنا رحمة الله بين الطائفتين. ماذا مراد شيخنا اذا اطلقه ابن القيم؟ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى نعم. فقال ان تمكن الموروث من اخذ ما له والمطالبة به فلم يأخذ حتى مات صارت المطالبة به للوارث في الآخرة - 00:21:41 كما هي كذلك في الدنيا. نعم. وان لم يتمكن من طلبه واخذه بل حال بينه وبينه ظلما وعدوانا. والطلب له في الله اخرة. يقول شيخ الاسلام قال اذا ان تمكن الموروث هكذا عندهكم في النسخ صحيح؟ ان تتمكن الموروث من اخذ ما - 00:22:01 والمطالبة به. فلم يأخذ من الظالم حتى مات صارت المطالبة به للوارث في الآخرة. صارت المطالبة به للوارث في الآخرة. لان المورث هو الذي ترك حقه ولم يطالب به. يعني شخص انا اعتديت عليه واخذت ما له. ثم هو كان بامكانه ان يطالب بالمال - 00:22:21 لكنه ترك ذلك وتأخر فيه حتى مات. فهنا يقول الوارث الذي جاء بعده انما تكون مطالبته متى؟ قال في الدار الآخرة. قال كما هي له كذلك في الدنيا. قال كما هي له كذلك يعني هو - 00:22:50

طالب بالدنيا وبالآخرة. قال وان لم يتمكن من طلبه واخذه بل حيل بينه وبينه ظلما وعدوانا طلبوا له متى فالطلب له في الآخرة. يعني وكأنه يقول شيخ الاسلام اذا كان الرجل يستطيع المطالبة به في الدنيا اذا كان هذا الشخص المظلوم - 00:23:10 الذي اخذ ماله يستطيع المطالبة به في الدنيا ومات قبل ان يحصله فان هذا الحق بالمطالبة ينتقل لورثته ينتقل في الدنيا وفي الآخرة. تمام؟ واما اذا لم يتمكن من طلبه واخذه خلص يعني هو وصل لمرحلة العجز - 00:23:32

الظالم الذي اخذ ماله شخص لا يمكن مطالبته. شخص يعني في مرتبة معينة لا يمكن احد ان يتكلم معه ولا ان يطالب به يعني لافائدة ان نقول انه سيطالب في الدنيا من جهة ماذا؟ انه عاجز عن المطالبة بها. وان كان له حق لكنه عاجز عن استرداد - 00:23:52 بحقه فسيبقى حقه له في الآخرة. قال فالطلب له عندئذ في الآخرة. هذا تفصيل شيخ الاسلام بن تيمية رحمة الله عليه. نعم. وهذا التفصيل من احسن ما يقال فان المال اذا استهلكه الظالم على الموروث وتغدر اخذه منه صار بمنزلة عبده الذي قتله قاتل وداره - 00:24:13

التي احرقتها غيره وطعامه وشرابه الذي اكله وشرابه غيره. ومثل هذا انما تلف على انما تلف انما تلف على الموروث على على الوارث.

فحق المطالبة لمن تلف على ملكه ويبيقى ان يقال. فاذا كان المال عقارا - 00:24:33 او ارضا او اعيانا قائمة باقية بعد الموت. فهي ملك الوارث يجب على الغاضب دفعها اليه كرب. كل وقت اليه كل وقت. نعم. فاذا لم يدفع اليه اعيانا ما له استحق المطالبة بها عند الله تعالى. كما يستحق المطالبة بها في الدنيا - 00:24:52 وهذا سؤال قوي لا مخلص منه الا بان يقال المطالبة لهم جميعا. كما لو غصب مالا مشتركا بين جماعة استحق كل منهم المطالبة بحقه

منه. كما لو استولى على وقف مرتب على بطون فابطل حق البطون كلهم من - 00:25:12

كانت المطالبة يوم القيمة لجميعهم ولم يكن بعضهم أولى بها من بعض شيخ الاسلام وابن القيم دخل في تفاصيل بعض المسائل الفقهية المتعلقة بالاعتداء على الاموال. لذلك حتى هو لما قال وهذا التفصيل من احسن ما يقال فانه يفرق بين المال الذي استهلكه الظالم - 00:25:32

مثلاً غصب منك شراباً او طعاماً فاستهلكه. تمام؟ فهنا في حياة المورث فيها يقول المورث اذا لم يطالبه في الدنيا يطالبه في الدار الآخرة. تمام؟ وبين المال الذي بقي عقاراً قائماً. وانا شيخ ابن القيم يعتريض على شيخ الاسلام في هذه القضية. طب اذا كان - 00:25:52

المال الذي اخذه الظالم عقاراً قائماً يعني لم يستهلك. اليك من حق ابناء الورثة ان يطالبوا الظالم به؟ يعني هناك ما يستهلك ويشرب فهمنا خاص استهلكه الظالم شربه اكله وانتهى الامر. هنا المورث سيطالب به في الدار الآخرة - 00:26:13

طب لكن اذا كان المال باقياً على حاله بان كان عقاراً او بان كان شيئاً قائماً لا يتلف بطبعه. فهل نقول انه خلاص المورث يطالب به في الآخرة وانتهى الامر ام الورثة يطالبون به في الدنيا ايضاً فان العقار ما زال قائماً على حاله. يعني تفاصيل كثيرة في هذا الجانب تحرر فيه - 00:26:33

كتب الفقه. نعم جريمة القتل. ولما كانت مفسدة القتل هذه المفسدة قال الله تعالى من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائيل قائل انه ما قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً. ومن احياها فكان - 00:26:53

انما احيا الناس جميعاً. وقد اشكل فهم هذا على كثير من الناس. وقال معلوم ان اثم قاتل قاتل مائة اعظم من عند الله من اثم قاتل نفس واحدة. وانما اتوه من ظنهم ان التشبيه في مقدار الاثم والعقوبة. واللفظ - 00:27:15

لم يدل على هذا ولا يلزم من تشبيه شيء بالشيء اخذه بجميع احكامه. ما معنى الاشكال الذي طرئ على هذه الآية من فهم الاشكال الذي طرحة البعض على هذه الآية؟ اه - 00:27:35

هذا قدر احسنت. يعني البعض استشكل هذه الآية من جهة ان ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يقول عز وجل من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً. فجعل الله في هذه الآية قتل نفساً ظلماً بمثابة ماذا؟ انك قتلت جميع الناس - 00:27:49

فعم اذن يتبارى الى الذهن اذا مهما اكثرت من القتل هو نفسه نفسه لانه اذا كانت نفس واحدة هي بمثابة قتل جميع الناس طب اذا قتلت مائة نفس هي بمثابة قتل جميع الناس. اذا العدد ما بفرق. اذا اكثروا من القدس. فالواحد والاثنين والثلاث والعشرة والمئة كله بمثابة قتل جميع الناس - 00:28:13

يقول ابن القيم لا هذا خطأ في طريقة فهم النص. ليس المراد ان اثم من قتل شخصاً واحداً كاثم من قتل الناس جميعاً بالفعل. وانما المراد استبعاد هذا الامر وبيان ان اشاعة القتل ولو لنفس واحدة - 00:28:35

سيؤدي مع استمرائه والسكوت عنه الى قتل جميع الناس. وليس المراد في الآية ان اثم من قتل نفس يساوي اثم من قتل الناس جميعاً لان اذا كان هذا هو المراد فسيكون اثم من قتل مائة نفس كاثم من قتل ماذا؟ الناس جميعاً هو - 00:28:54

فيقول ابن القيم وقد اشكل فهم هذه الآية على كثير من الناس. وقالوا معلوم ان اثم قاتل المائة شيء معلوم بالدليل من الضرورة. اما اثم الذي يقتل مائة نفس أعلى من اثم من يقتل نفساً واحدة.ليس هذا القدر نحن متفقون عليه؟ ان اثم من يقتل مائة نفس - 00:29:14

اعلى من اثم من يقتل نفساً واحدة. طب الآية كيف تقول انه الذي يقتل نفساً كاثماً قتل الناس جميعاً؟ اذا فهمنا الآية على ظاهرها سنصل الى ماذا؟ الى ان الذي يقتل نفسه والذي يقتل مائة نفس هي نفس النتيجة لان اثمه كاثم من قتل الناس جميعاً. فيقول وانما اتوا يعني هؤلاء - 00:29:34

من اين اخطأوا في الفهم؟ وانما اتوا اي وانما اتوا في سوء فهمهم للآية. من ظنهم ان التشبيه في مقدار الاثم ان لما قال وآآ من

قاتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا. من اساء الفهم هذه الاية ظن ان - [00:29:54](#)
تشبيهه في ماذا في مقدار العقوبة. عقوبة من قتل شخصا واحدا كعقوبة من قتل الناس جميعا. هل هذا هو المراد من الاية؟ لا ليس
المراد التشبيه في مقدار اللام والعقوبة. قال والقول لم يدل على هذا. يعني الاية لم تقل ان التشبيه انما هو في اللام. يعني -

[00:30:15](#)

حيث مقداره ولا يلزم من تشبيه الشيء بالشيء اخذه بجميع احكامه. يعني اذا شبهنا قتل نفس واحدة بقتل الناس جميعا عن هل يلزم
ان قتل نفس واحدة يأخذ حكم وجميع احكام من قتل الناس جميعا؟ لا وانما المراد بالتشبيه هنا كما قلنا - [00:30:37](#)
بيان ان من قتل نفسا واحدة استجاز او استباح لنفسه ذلك فهو مع الوقت ومع استمراء هذا بالفعل سيؤدي الى انتشار القتل في
المجتمعات حتى يشيع القتل فيهلك الناس جميعا. هذا هو المراد انه هذه القتلى الواحدة - [00:30:57](#)

ستوصل الى او هذه القتلى الواحدة ستوصلي الى مئات الالوف من صور القتل. فيجب ان ننهي القتل من بدايته. نعم. وقد قال تعالى
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها. وقال تعالى كأنهم يوم يرون ما - [00:31:17](#)

لم يلبثوا الا ساعة من نهار. وذلك لا يوجب ان لبسهم في الدنيا انما كان هذا المقدار. اراد ان يعطيك نموذج اخر له اي الفكرة لما ربنا
سبحانه وتعالى يقول آآ مثلا كانواهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار. هل المراد فعلًا فعلا - [00:31:37](#)

انهم لم يلبثوا الا ساعة من نهار؟ ام المراد هو الكناية عن قلة المدة فقط؟ هو كناية عن قلة المدة وليس المراد بهذا التشبيه ان نقول ان
الكافر واهل الدنيا لبثوا فقط ساعة من نهار. لأنها عن تقليل المدة. سواء لبثوا ساعة او اقل او اكثر - [00:31:57](#)

نعم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الفجر
في جماعة كأنما قام الليل كله. نعم. اي مع العشاء كما جاء في لفظ اخر. وافرح من هذا قوله من صام رمضان واتبعه بست من شوال -

[00:32:17](#)

فكأنما صام الدهر. مثلا لما يقال من صام رمضان ثم اتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر. هل المراد فعلًا ان من صام فقط هذه
الايات يساوي ثوابه ثواب من صام ثلاثة وخمسة وستين يوم ولا المراد تعظيم ثواب - [00:32:37](#)

من صام رمضان واتبعه ستة من شوال وجعله في صورة من صام الدهر لكن بالتأكيد الذي يصوم الدهر او يصوم كثيرا من ايام ليس
فقط كمن صام رمضان فهذا النوع من التفكير يجب ان يحصل عندك وانت تقرأ هذه النصوص حتى لا تفهم الشريعة بطريقة خاطئة.
مثلا ما نقول - [00:32:57](#)

قراءة سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. هل المراد انه اذا انا قرأت سورة الاخلاص ثوابي يساوي ثواب من قرأ ثلث القرآن؟ لا ليس
اكيد هذا والا هل هذا جهد؟ قراءة ثلث القرآن جهد كبير. ليس كقراءة سورة الاخلاص وحدها. لكن المراد انها تعدل في المعاني -

[00:33:17](#)

والعظمة والجلال مقدار ثلث القرآن. واما الثواب كثواب凡ه بالتأكيد يتفاوت. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله
احد فكأنما قرأ ثلث القرآن. ومعلوم ان ثواب فاعل هذه الاشياء لم - [00:33:40](#)

ثواب المشبه به. اه يعني الذي قرأ ثلث القرآن ليس كمن قرأ الاخلاص وحدها. فالتشبيه هنا ليس مراده الاستواء في الثواب. هذه فكرة
ننتب لها. ليس المراد ان ثواب اللي يقرأ سورة الاخلاص يساوي ثواب من قرأ ثلث القرآن. هذا ليس هو المراد - [00:34:00](#)

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فيكون قدرهما سواء ولو كان قدر الثواب سواء لم يكن لمصلحة العشاء والفجر جماعة في
قيام الليل منفعة غير التعب والنصب. نعم. فما اوتى احد بعد الایمان افضل من لانه ايش يقول؟ يقول الم يقل النبي صلى الله -

[00:34:20](#)

عليه وسلم ان الذي صلى الفجر في جماعة والعشاء في جماعة فكأنما قام ليلة اذا بقول الشخص اذا انا ليش اقوم الليل واتعب نفسي
واحط اذا ما دام ثواب قيام ليلة خلص. اصل الفجر في جماعة والعشاء في جماعة وحصلت نفس ثواب - [00:34:40](#)
الذي يستيقظ في ثلث الليل الاخر ويصلّي ركعات ويکابد الفراش. هل هذا معقول؟ لا. فيبيقول لك اياك انك تفهم من هذه النصوص انه

الذى يفعل هذه الافعال سيحصل نفس ثواب من تعب وقام الليل. المراد ايه الاحبة معانى اخر ومعانى بعد من ذلك - 00:35:00
في تعظيم هاتين الصالاتين ومقدارهما وانهما جمعا بين طرفى الليل. هذه هي المعانى التي يتكلم عنها الفقهاء. وليس المراد تسوية الثواب بالثواب فهذا اصلا ليس من العدل. هذا ليس من العدل ان شخص يتعب وينصب ويقوم ثم بعد ذلك يحصل نفس ثوابه -

00:35:20

شخص اكتفى فقط بصلة الفجر والعشاء. طيب وما اوتي احد بعد الایمان افضل من الفهم عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ابن القيم بعطيكفائدة انه ما اجمل العلم ما اجمل الانسان يحضر - 00:35:40

مجالس التعلم والتفقه في دين الله فان كثيرا من الناس تمر بهم هذه الايات وهذه الاحاديث ولا يعرفون كيف يوجهونها. قال فلم يعطى احد بعد الایمان افضل من الفهم عن الله. يعني فهم معانى ايات الله وفهم معانى احاديث النبي صلى الله عليه وسلم -

00:35:54

فلا يحملها على غير محاملها الحقة وهذا انما يؤتى بالعلم وبحضور مجالسه. نعم. وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. نسأل الله من فضله نعم، فان قيل في اي شيء وقع التشبيه بين قاتل نفس واحدة وقاتل الناس جميعا. يعني بعد هذه المقدمة الان بهذه يعطيك الجواب -

00:36:14

عن الاية. طيب اذا قلتم ان من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ليس المراد ان اثم من قتل نفسا واحدة كمن قتل مائة نفس. طب اذا ما موطن التشبيه؟ ما العلاقة بين هذه الصورة وهذه الصورة؟ حلها يا ابن القيم؟ فقال -

00:36:34

قيل في وجوه متعددة. قيل وجه التشبيه وجوه متعددة. احدها ان كل منهما عاص لله ورسوله صلى الله عليه وسلم مخالف لامره متعرض لعقوبته. نعم. وكل منهما قد باع بغضب من الله ولعنته. واستحقاق الخلود في نار جهنم - 00:36:54

عذابا عظيما وانما التفاوت في درجات العذاب. اول وجه من وجوه المشابهة بين من قتل نفسا وبين من قتل الناس جميعا ما هو؟ الاشتراك في اصل المعصية يعني اصل المخالفة وهي ارتكاب جريمة قتل. وان كان بالتأكيد من قتل نفسا كمقدار عقوبة ليس كمن قتل - 00:37:14

مائة نفس او الف نفس لكنهم جميعا يشتركون في ماذا في اصل المخالفة وهي ارتكاب جريمة القتل على تفاوت بينهم نقر به. نعم. ثانيا فليس اثم من قتل نبيا او اماما عادلا او عالما يأمر الناس بالقسط كاسم من قتل من لا مزية له من احاد الناس. جميل. الثاني -

00:37:39

سواء في استحقاق لو قلت لك ما العلاقة او ما وجه التشبيه بين من صلى الفجر والعشاء في جماعة وبين فمن قام الليل مش قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة والعشاء في جماعة فكانما قام الليل كلها. ما وجه التشبيه بين من صلى هاتين الصالاتين في جماعة وبين - 00:38:04

من قام الليل ايش ستقول لي مع الاشتراك في اصل مجاهدة النفس في ساعات الليل فهم مشتركون في مكافحة ساعات الليل على صلاة العشاء والفجر. لكن هل مكافحة من قام الليل وسهر - 00:38:26

كمكافحة فقط من صلى الفجر والعشاء؟ لا طبعا. فإذا الاشتراك بين من قام الليل وبين من صلى الفجر والعشاء في اصل وهي طاعة طاعة مكافحة ساعات الليل. لكن الاشتراك في اصل الطاعة لا يعني الاشتراك في الثواب. ها - 00:38:45

الاشتراك في اصل الطاعة يعني وبينك لا يعني انت واياك نشتراك في الثواب فانا قد تكون تعبت اكثر واكثر وانت تعبت اقل في الثواب وان اشتراكنا في اصل الطاعة. شف هذا الفهم الجميل الذي نفس الشيء. قضية مثلا من قرأ ثلث القرآن ومن قرأ الاخلاص. ما هو - 00:39:05

المشابهة بينهم الاشتراك في قراءة معانى التوحيد باعتبار ان لبان الاخلاص جرى ثلث القرآن قالوا ان ثلث القرآن يقوم على معانى التوحيد والعقيدة انك تشرك معه في قراءة ما يتعلق بالتوكيد. لكن هل ثواب من قرأ الاخلاص وحدها كمن قرأ الثالث؟ لا بالتأكيد.

فانت عليك ان تبحث عن نقطة الاشتراك ووجود نقطة اشتراك لا يعني تساوي في التواب. ها وجود نقطة اشتراك بين صورة وصورة لا يعني التساوي في ماذ؟ في مقدار التواب والاجر. جميل. الثاني انها سواء باستحقاق ازهاق النفس. هذا وجه - 00:39:47 اخر من من قتل نفسها وقتل مائة نفس. ان من قتل نفس وكذلك من قتل الناس جميعا اشترکوا في صفة اخرى وهي ازهاق نفس معصومة وان كان هناك تفاوت بينهما فهذا ازهق واحدة وذلك ازهق مائة لكتهم اشترکوا في جنس المعصية. هذا المراد نعم - 00:40:07

انهما سواء في الجرأة على سفك الدم الحرام. فان من قتل نفسها بغير استحقاق بل لمجرد الفساد في الارض او لاخذ ما له فانه يجترى على قتل كل من ظفر به وامكنته قتله فهو معاد لنوع الانساني. يعني كلاهما يشترک في صفة العداء لنوع - 00:40:27 الانساني وان من قتل نفسها واحدة سيجترى على قتل اخر وثانية فالعدال النوع الانساني مشترك بين هذا وهذا. نعم منها انه مسمى قاتلا او فاسقا او ظالما او عاصيا بقتله واحدا. صحيح ان من قتل مائة نفس والذي قتل نفسها واحدة - 00:40:47 ما يسمى ماذ؟ قاتل فهذا وجه كلاهما يسمى قاتل نعم فيه تفاوت ها في تفاوت هذا قاتل واحد هذا قاتل مائة لكن كلاهما يسقط عليه انه قاتل انه فاعل كبيرة انه فسق الى غير ذلك من الاسماء الشرعية. جيد. كما - 00:41:08 نسمى كذلك بقتله الناس جميعا. جميل. ومنها ان الله سبحانه جعل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتواصلهم كالجسد الواحد اذا اشتكت منه عضو تداعى له ثائر الجسد بالحمى والسهر. فإذا اسلف القاتل من هذا الجسد عضوا فكانما اتلف سائر الجسد - 00:41:26 تشميعة يعني المؤمنون كالجسد الواحد. فإذا انت قتلت عضوا من هذا الجسد فكانك تداعى له سائر فكانك قتلت الجسد فيكون تشبيها فيه نوع من المجاز. تشبيه مجازي في هذه الحالة. نعم. والم جميع اعضاءه. فكانت فكانك اذا قتلت نفسك - 00:41:46 واحدة المت جميع اعضاء الجسد. هذا هو المراد. جميل. فمن اذى مؤمنا واحدا فكانما اذى جميع المؤمنين وفي اذى في اذى جميع المؤمنين اذى جميع الناس. فان الله انما يدافع عن الناس بالمؤمنين الذين بينهم. الخفير ايذاء المخفور - 00:42:06 نعم. وقد قال النبي الخفیر هو المجير نعم الذي يكون الناس في ضمانه. نعم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلمة بغير حق الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه اول من سن القتل. نعم. ولم يجيء هذا - 00:42:26 الوعيد في اول ذان ولا اول سارق ولا اول شارب مسکر. وان كان اول المشرکين قد يكون اولى بذلك من اول قاتل لانه اول من سن الشرک ولها رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحيين الخزاعي. عمرو بن لحي الخزاعي. نعم. عمرو بن - 00:42:46 ابن لحي الخزاعي يعذب اعظم العذاب في النار لانه اول من غير دين ابراهيم عليه السلام. نعم. وقد قال تعالى ولا كونوا اول كافر به اي فيقتدي بكم من بعدكم فيكون اثم اثم كفره عليكم. وكذلك - 00:43:06 حكم من سن سن سیئة فاتبع عليها. نعم. وفي جامعة لا تقرئ النفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفلا مما الا كان على ابن ادم كفل من دمها لانه اول من سن القتل. فيمكن ايضا ان يصدق الحديث على هذه الحالة. ان اول من يفعل القتل اول من قتل نفسها - 00:43:26

هو سن هذه السنة السیئة. وبالتالي لو قتل الناس جميعا بعد ذلك انما ساروا على اثم وعلى خطى من قتل اولنا فهذا قد يكون منصور ان من قتل ان هي الاية هذه جاء في سياق قتل قabil لهابيل. اليك كذلك؟ فيقول لك هابيل وقابيل - 00:43:46 ما قتل احدهما الاخر على خلاف بين المفسرين اول عملية قتل هي سنة القتل لجميع الناس بعد ذلك. واصبح صاحب السنة السیئة ففعلا قتله لنفس واحدة هو قتل للناس جميعا من جهة انه كان هو الذي تسبب بذلك. لما سن القتلى - 00:44:06 وفتحه على مصارعيه وكذلك عمرو بن لحي الخزاعي نفس الفكرة لما كان اول من سن الشرک عند العرب فانه حصل جميع صور الشرک حصل وزر جميع صور الشرک التي حصلت عند العرب بعد ذلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقس على هذه الفكرة - 00:44:26

كل من سن سن سیئة ولو كانت واحدة ثم توسيع وانتشرت بعد ذلك. فقابيل قتل الناس جميعا فعليها. ليه لماذا قابيل قتل الناس

جميعاً؟ لانه هو اول من ارتكب هذه الجريمة وسنها واقتدي به بعد ذلك فهذا من اوجه الفهم التي يمكن ان - [00:44:46](#)
تفهم فيها الاية ان من قتل نفسه فكانما قتل الناس جميعاً ضمن سياقها التفسيري لانها جاءت في قصة قتل احد والدي ادم للآخر. نعم.
وفي جامع التلميذ دي عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجبي المقتول يوم القيمة ناصيته ورأسه
بيده - [00:45:06](#)

او داده تشغب دما. يقول يا رب سل هذا فيما قتلتني. فذكروا لابن عباس التوبة. قتل هذه الاية ومن المؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً
فيها. ثم قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت. وان - [00:45:26](#)

التوبة رأي ابن عباس في اول امره انه كان يرى ان القاتل ولو كان مسلماً مخلد في النار. مثله مثل الكافر لكنه وعاد بعد ذلك الى ما هو
المعروف عند السلف ان الانسان ولو ارتكب ما ارتكب من الكبائر ولو عذب ما عذب في النار فانه لا بد وان يأتي يوم يخرج - [00:45:46](#)
منها فالخلود في النار ليس لاهل الكبائر عند اهل السنة والجماعة. نعم. قال الترمذى هذا حديث حسن. نعم. وفيه ايضاً عن نافع قال
نظر عبد ابن عمر يوماً الى الكعبة فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن عن الله اعظم حرمة منك. قال الترمذى - [00:46:06](#)
هذا حديث حسن وفي صحيح البخاري عن ثمرة بن جندب قال اول ما ينتن من الانسان بطنه. فمن استطاع منكم الا يأكل الا طيباً
فليفعل. ومن استطاع الا يحول بينه وبين الجنّة ملء كف من دم من دم اهراقه فليفعل - [00:46:26](#)

يعني من استطاع الا يسفك دماً حراماً ولا يؤذى مسلماً فليفعل نعم. وفي صحيحه ايضاً عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله له
يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً. نعم. وذكر البخاري ايضاً عن ابن عمر قال - [00:46:46](#)
من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. نعم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة سباب المسلمين
فسوق وقتاله كفر. وفيهما ايضاً عنه صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعض - [00:47:07](#)

رقاب بعض. وفي صحيح البخاري عنه صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. من قتل معاهداً لم يرح رائحة لم يرح. لم يرح
رائحة رائحة الجنّة. لم يرح رائحة الجنّة. وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاماً. هذه عقوبة - [00:47:27](#)

تقاتل عدو الله اذا كان في عهده وامانه. يعني اذا كان من يقتل كافراً معاهداً لا يرى رائحة الجنّة. فما بالك من يقتل مسلماً موحداً لله
سبحانه. نعم. فكيف عقوبة قاتل عبده المؤمن؟ واذا كانت امرأة قد دخلت النار في هرة حبستها حتى - [00:47:47](#)
ماتت جوعاً وعطشاً. نعم. فرأها النبي صلى الله عليه في النار. والهرة تخدشها في وجهها وصدرها. فكيف عقوبة من حبس مؤمناً حتى
مات بغير جرم. وكيف عقوبة من يحبس شعباً كاملاً ويشارك في حصاره ويمنع عنه الطعام والشراب - [00:48:09](#)

اذا كان من قتل هرة بحبسها عن الطعام والشراب ستسأل امام الله. الذي يشارك في حصار شعب كامل ويمنع عنه الطعام والشراب
ويساند الصهاينة في ذلك. ما جريمته في قتل هؤلاء؟ الله المستعان. نعم. وفي بعض السنن عنه - [00:48:29](#)

صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق. شف هذه الاحاديث على عظمتها. كيف ان زوال الدنيا زوال
الكون كل هذه الامور اهون عند الله من ان يسفك دم حرام. وبعض الناس ما زال يناقش في قضية نصرة - [00:48:49](#)
اخواننا والدفاع عنهم هذا والله من عجيب ما يحدث في هذا الزمان. ولذلك انا اقول هذه الاحاديث فيها خير اخوانى لانها تفضح
النفاق. وتفضح حتى وغيرهم من ضعف دينهم ورك حالهم وليسوا من اهل الفتوى والصلاح. هل هناك انسان يناقش في وجوب
النصرة والوقوف على - [00:49:09](#)

قدر المستطاع مع اخوانه المرابطين واخوانهم هذا لا يناقش فيه اصلاً مسلماً. خاصة بعد ان يقع الامر ويحدث الامر الجلل لا يجوز
يجوز لمسلم ان يناقش اصلاً في اي قضية اخرى. فان دم طفل من اطفال غزة اعظم عند الله سبحانه وتعالى من كل المراسيم -
[00:49:29](#)

والالقاب والمظاهر كل هذا طفل واحد دمه اذا كان اعظم عند الله من كعبه يا اخوانى. اذا كان اعظم عند الله من الدنيا بما فيها يكون
اعظم من اصحاب الفخامة والسعادة والفضيلة والسماعة. فاياكم ايها من يغركم انسان او يخذلكم بعض المخدولين من يخوض في
- [00:49:49](#)

ويناقشها ويحررها ويتفقه في دين الله هكذا طريقة المتنطعين. الذي يصنع نفسه مؤصلاً وهو ليس من أهل التأصيل. الدماء الطاهرة النقية اعظم عند الله من كل الالقاب واللجان والمجمعات عليكم ان تعظموا ما عظمته الله سبحانه وتعالى - 00:50:09

حرمته لا احد فوق دماء المسلمين. هذه دماء زكية طاهرة نصرتها بقدر المستطاع وعلى قدر ما يحسنه كل انسان طبعا وكل على حسب مقامه. فما يطالب به العامي الذي ليس له حيلة ليس كما يطالب به الشخص المؤثر الذي كلمته مسموعة ليس ما - 00:50:29 طالب به المسؤول صاحب القرار كل سيخاسب على موقعه. فالشيخ المفتى سيخاسب على موقعه وليس حاله كحال العام الذي لا يملك الا الدعاء الدعم المالي. هذه قدرته هذا ما يستطيده. لكن صاحب الصدارة وصاحب موطن الافتاء وصاحب التأثير - 00:50:49 ومن له اناس يتبعونه هذا ليس كغيره. فلا تقل يوم القيمة انا والله مثل مثلي مثل العام لا املك الا الدعاء لا تملك تملك تعزيز المسلمين وتقويتهم ونشر الحقيقة وبيان شرع الله سبحانه كما يريد الله بدلا من التلاعيب بالفتاوی والتخلص من المسؤولية واعشار النفس - 00:51:09

هذا موضوع خاص باخواننا في غزة يعني لا يهمنا اكثر من ذلك. هذه جريمة انت ترتكبها باسم الدين. جريمة ترتكبها باسم الدين الذي تنتمي اليه او هذه قضايا اساسية يجب الا تتزعزع في حياة طالب العلم. نعم. قال المصنف رحمة الله فصل جريمة الزنا. ولما - 00:51:28

مفاسدة الزنا من اعظم المفاسد وهي منافية لمصلحة نظام بعد ان انتهى من مفسدة القدس ينتقل للحديث عن الزنا. ولماذا ايضا هو من اكبر الكبائر. هو كما قلت ابن القيم الان هو يعالج اعظم الذنوب. ما دمنا في كتاب يتكلم عن الذنوب هو يريد ان يعالج لك اعظم الذنوب. فتكلم عن الشرك - 00:51:48

ثم تكلم عن الله بغير علم. ثم تكلم عن الظلم وباعظم صوره واشكاله الا وهو القتل. ثم الان سيتكلم عن ماذا؟ عن الزنا باعتباره جريمة نكراء ايضا. نعم. وهي منافية لمصلحة نظام العالم في حفظ الانساب وحماية الفروج وصيانة الحرمات - 00:52:08 وتؤدي ما يوقع اعظم العداوة والبغضاء بين الناس. من افساد كل منهم امرأة صاحبه وبناته واخته وامه. يعني هنا يعدد ابن القيم مفاسد الزنا. يقول لك الزنا يؤثر على حفظ الانساب فتختلط المياه ويحدث اولاد الحرام والزنا والعياذ بالله. ثانيا حماية الفروج الحرجون انها مصانة والزنا - 00:52:28

اعتداء على هذه الصيانة. ايضا صيانة للحرمات وتؤدي ما يوقع اعظم العداوة بين الناس. فانت اذا اعتديت على زوجة رجل او على ام اخته او على ابنته حدث بينك وبينه من سفك الدماء ومن المشاكل الكبرى ما لا يحمد عقباه. فاثاره وخيمة على - 00:52:53 المجتمعات قال وفي ذلك خراب العالم. نعم. كانت تلي مفسدة القتل في في الكبر. نعم. اذا هي اذا عندك كما قلنا الشرك القول على الله بغير علم القتل ثم الزنا. هكذا يعني رتب ابن القيم كبائر الذنوب. نعم. ولها قرناها الله - 00:53:13

سبحانه بها في كتابه اي قرن الله بين الزنا والقتل في كتابه. نعم. ورسوله صلى الله عليه وسلم في كما تقدمت. كما تقدم في قوله اي نعم اما من اعظم الذنوب ان تجعلني لله ندا وهو خلقك ثم ان تقتل ولدك ثم ان تزاني حلية جارك. فربط بين الزنا وبين القتل. نعم - 00:53:33

قال الامام احمد ولا اعلم بعد قتل النفس شيئا اعظم من الزنا. نعم. وقد اكد سبحانه حرمته بقوله والذين لا يدعون مع الله اهلا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثاما - 00:53:53

انظر كيف ربط الله بين الزنا والقتل. ولا يقتلون ولا يزنون. ربط بينهما لتواليهما في الكبر. نعم. يضاعف له عذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنا - 00:54:13

نعم. وكان الله غفورا رحيمًا. فقرن الزنا بالشرك وقتل النفس. وجعل جزاء ذلك الخلود في العذاب المضاعف ما لم يرفع العبد موجب ذلك بالتوبة والايمان والعمل الصالح. نعم. وقد قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة - 00:54:33 سبيلا. فاخبر عن فحشه في نفسه وهو القبيح الذي قد تناهى قبحه حتى استقر فحشه في العقول. نعم. حتى عند كثير من الحيوانات يعني هذا معنى الفحش. قال فاخبر عن فحشه في نفسه. ما هو الفحش؟ هو الشيء القبيح الذي تناهى قباحتة في العقول. نعم -

عند كثير من الحيوانات يعني حتى عند كثير من الحيوانات يأنفون الزنا حتى الحيوانات كثير منها يأنف الزنا وكل يعرف حرمة جاره نعم. كما ذكر البخاري في صحيحه عن عمرو ابن ميمون الاؤدي قال رأيت في الجاهلية قردا - 00:55:13

بقلدة بقردة فاجتمع القرود عليهما فرجموهما حتى ماتا. شف حتى القرود سبحان الله تأنف من الزنا فما بالك بهؤلاء بشار العفن الذين يرتكبون هذه الجريمة نسأل الله العافية. نعم. ثم اخبر عن غايته بأنه ساء سبيلا فانه سبيل سبيل - 00:55:33

هلكة وبوار وافتقار في الدنيا وعذاب وخزي ونكار في الآخرة. نعم الله اخبار عن الزنا انه ساء سبيلا. لم يقل ذلك في القرآن انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فهو سبيل سبئ في الدنيا عواقبه وخيمة وفي الآخرة ايضا. نعم. ولما كان نكاح ازواج الاباء منا - 00:55:53

من اقبحه خصه بمزيد ذنب احيانا نفس الزنا يتفاوت. يعني فالزنا بحليلة الجار اعظم من الزنا بغيرها من النساء مثلا وكذلك في القرآن الزنا بأمرأة الاب والدك تزوج امرأة على امك. والدك تزوج امرأة على امك. ثم مات - 00:56:16

هل يجوز ان تعاشر هذه المرأة او ان تعقد عليها؟ كلا بل هذا من اعظم الزنا ان تخلف على زوجة ابيك القرآن عالج هذه القضية لانها للاسف كانت منتشرة في الجاهلية ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء الا ما قد سلف يعني عفا الله عما سلف - 00:56:36

اما كان في الجاهلية. نعم. فقال انه كان فاحشة وساء سبيلا. ومقتا وساء سبيلا. نعم. ومقتا وساء سبيلا. وعلق سبحانه العبد على حفظ فرجه منه فلا سبيل الى الفلاح بدونه. فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون - 00:56:56

والذين هم عن اللغو معذبون. نعم. والذين هم للزكاة فاعلون. الى قوله فمن ابتغى وراء ذلك. فدعوا الذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم على الله من اسباب وراثة الفردوس ومن اسباب دخول الجنة حفظ الفرج عن الزنا ايضا. نعم. وهذا يتضمن ثلاثة امور ان - 00:57:16

من لم يحفظ فرجه لم يكن من المفلحين. وانه من الملومين ومن العاديين. عز وجل ايش قال؟ والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلهم العادون - 00:57:36

فبالاحظ انه في سورة المؤمنين الله عز وجل رتب ان الزاني الذي لا يحفظ فرجه اولا فقد الفلاح لانه قال قد افلح الذي زرع فقد الفلاح ثم وصفه بوصفين لانه قال فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلهم العادون فهو اذا معتدي - 00:57:56

ووصفه ايضا بانه ماذ ملوم لانه قال والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او مملكة ايمانهم فانهم غير ملومين. اذا من اعتدى فهو ايضا ملوم بهذه ثلاثة اوصاف. نعم. فاته الفلاح. ففاته الفلاح واستحق اسم العدوان لانه قال معتدون ووقع في اللوم لانه قال غير ملوم - 00:58:16

ان اذا نزناني ملوم بهذه ثلاثة اوصاف استوجبها في سورة المؤمنون. نعم. ومقاساة الم الشهوة ومعاناتها ايسرا من بعض ذلك وما معنى هذا الكلام؟ فمقاساة الم الشهوة معاناتها ايسرا من بعض ذلك. يعني ان تتألم بسبب الشهوة - 00:58:36

وتصبر ولا تقع في الزنا اهون من ان توصف بانك لست مفلحا وانك معتدي وانك ملوم عند الله فمقاس والم الشهوة والآن نعم الانسان قد يتعب بسبب الفتنة ويتعجب بسبب الشهوات وينضغط نفسيا وما شابه ذلك. لكن ان تتبع على - 00:58:57

هذه الامور وتصبر على المك ايتها الشاب في هذه الحياة اهون من ان توصف بوصف من هذه الاصفات القبيحة عند الله سبحانه وتعالى نعم ونظير هذا انه ذم الانسان وانه خلق هلوعا لا يصبر على سراء ولا ضراء. بل اذا اذا مسه الخير - 00:59:17

منع وbxل واذا مسه الشر جذع الا من استثناه بعد ذلك من الناجين من خلقه فذكر منهم والذين هم لفروجهم حافظون وهذه ايضا في اي صورة في سورة المعارج. يعني هذا الاستثناء وصفات اهل الايمان وردت في سورة المؤمنون ووردت في سورة المعارج وفي كل الصورتين كان من صفات اهل الايمان - 00:59:37

انهم يحافظون فروجهم عن الحرم. في كل الصورتين رسم الله هذه الفكرة ان من يزني ومن يفعل الفواحش هذا لم يحقق مقامات الايمان. نعم. والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم وامر الله نبيه. فامر الله - 00:59:59

قال نبيه ان يأمر المؤمنين بغض ابصارهم وحفظ فروجهم وان يعلمهم انه مشاهد لاعمالهم مطلع عليها. نعم. يعلم خائنة العين وما

تحفي الصدور. لأن البصر هو بريد الزنا البصر ايها الاحبة بريد الزنا فانت نعم قد تستبعش الزنا الان لكن ادامتك النظر الى الحرام

01:00:19 ستجعلك في يوم من الايام -

تهون عليك هذه المعصية ويمكن ان تمارسها. فان كثيرا من زنا بعضهم يعني عفوا هل تظن ان الزاني بشرطه ان يكون انسان غير

01:00:42 متدين لا بعض الصحابة زنا اليه كذلك؟ لحظة ضعف -

الزنا لا يشترط ان يخرج من شخص هو اصلا فاجر. بعض الشباب هكذا تصور انه انا انسان طالب علم. انا ملتزم. انا لا يمكن املاك هي

ما فش فيها لا يمكن. الزنا اذا كان وقع فيه بعض الصحابة غفر الله لهم. طبعا وعوا عنهم وادخلهم الجنة. ووقدت فيه صحابية وهم

01:00:57 افضل جيلا -

واعظم نوع اليه كذلك؟ وبالتالي لا تقل لي اني انا لا يمكن ان اقع في هذا. كل شخص اطلق العنان بصره وخارطه وقلبه في يوم

01:01:17 من الايام يمكن ان يقع في الزنا. كان شيخ كان طالب علم كان ما شابه ذلك. كانت تخنة منقبة مش منقبة طالبة علم -

هي طريقة التعامل مع هذا الملف ولا علاقة بقضية انك انت اصلا ملتزم او لا. هناك امور الله طلبها. غض الطرف عن الحرام وغض

الخواطر والانسان يغلق الابواب على قلبه ونفسه. من اطلق العنان مهما كان يمكن ان يقع في هذه الجريمة. وكم سمعنا من -

01:01:37

قصص من طلاب علم او حتى من افضل وقعوا في ذلك يعني هذا يقع فايما انك تتصل على نفسك السلامه ما دمت تخطي في

01:01:57 التعامل مع هذه القضايا في قضية غض البصر وما شابه ذلك. نعم -

ولما كان مبدأ ذلك من قبل البصر جعل الامر بغضه مقدما على حفظ الفرج. نعم لان الله ماذا قال؟ قل للمؤمنين يحفظ فروجهم

01:02:12 ويغضوا ابصارهم صح؟ نعم. لا ما قال هيئ. ايش قال؟ يغضوا من ابصارهم ويحفظوا. لان لماذا بدأ بغض البصر قبل -

بحفظ الفرج لان مبدأ هذه المصيبة من النظر. مبدأ هذه الكارثة من اطلاق النظر. نعم. فان الحوادث نبدأها من البصر فان الحواجز

01:02:32 يعني المصائب مبدأها من اطلاق النظر الى الحرام. نعم. كما ان معظم النار من مستصغر الشرف -

كما ان يعني كما ان النار من ايش تجتمع؟ شرارة صغيرة يمكن ان تشعل نار كبيرة. كذلك نظرة صغيرة يمكن ان تشعل في قلبك

01:02:52 طوفانا من الشهوات والشهوة المحرم ينتهي بك على -

او في مستنقعات الزنا والعياذ بالله. نعم. فتكون نظرة ثم تكون خطوة ثم خطوة ثم خطيبة. هي هكذا نظرة تتبعها خطوة يعني تبدأ

01:03:09 تفك وتسرح في هذا المنظر الذي شاهدته. ثم الخطوة تتبعها خطوة تبدأ تخطي -

للوقوع في امرأة او بناء عشرة معها ثم والعياذ بالله تقع في الزنا. نعم. ولهذا قيل من حفظ هذه الاربعة احرز دينه اللحظات

01:03:29 والخطوات الكلام مهم جدا. هذا قاعدة مهمة. عليك في حياتك ان تحفظ اربعة اشياء لانها مداخل الشيطان -

الى قلبك وبها فساد دينك. عليك ان تحفظ اللحظات اللحظات عن اللحظ بالعين والخطوات اللي دايما ما نركز عليها الايرادات. مَاذَا

01:03:49 تفك؟ هل عقلك يفكر في شهوات وتسبع تمسيي باماني وانت مستلقي على فراشك -

ام تفك في مسائل الایمان وصلاح القلب؟ فيقول لك مداخل الشيطان اما اللحظات لحظ العين او الخطوات وهي التفكير ما يأتي على

- ذهنك او اللفظات ما يتكلم به لسانك وان يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم او الخطوات -

01:04:08

الى اين تمسي في هذه الحياة؟ فان الشيطان يبدأ من اللحظات ثم ينتقل بك الى الخطوات ثم ينتقل بك الى الالفاظ ثم ينتقل بك الى

01:04:33 مَاذَا؟ الحرام. وكل علاقة محمرة بدأت هكذا. اي علاقة مع فتاوى -

محمرة تبدأ بمَاذَا؟ بلحظة تبعها خطوة وتفكير فيها تبعها الفاظ وكلام عشق وتغزل وعلاقات لسانية ثم تبعها مَاذَا والعياذ بالله خطوات

01:04:48 الى مقاومة الزنا فهذا هو تسلسل المعاichi. وان كان ظاهرا طبعا هذا في الزنا فقد يظهر ايضا هذا -

في المعاichi الاخرى فانت اولا تلاحظ شيئا ثم تبدأ تسرح كيف تصل اليه ثم ربما تبدأ تتكلم في هذه المعاichi الوصول اليها ثم تمسي

01:05:13 اليها. وهذا السيناريyo اذا صح التسمية صح هو ظاهر في الزنا لكنه عموما يحصل في جميع المعاichi في -

سوريا. جميل. فينبغي للعبد ان يكون بباب نفسه على هذه الابواب الاربعة. اه يعني انت بذك تسکر الابواب على اللحظات فان فتحت باب اللحظات فكن محصنا لباب الخطرات. اذا فتحت باب الخطرات على الاقل سکر باب الالفاظ. فاذا - 01:05:33

تحت باب الالفاظ ذهبت الى التاهية. اسأل الله العافية. لذلك الان سيبدا ابن القيم في فصل في معالجة هذه المداخل مدخلا مدخلا نعم. ان يلازم الرباط على ثغورها الرباط. هذا رباط - 01:05:53

كيف رباط اهل القرآن؟ في رباط ايضا على ثغور المعاشي. هذه اربعة ابواب انما يقتحم الشيطان ايمانك من باب منها وهي طبعا تسلسلية. انت اغلق الباب الاول كما قال ربنا ولا تمدن عينيك. صح؟ بتكون اغلقت الباب الاول - 01:06:10

اذا فتحت الباب الاول شف اغلاق الباب الاول فقط هذا استطراد. اغلاق الباب الاول اسهل من اغلاق الباب الثاني. اذا انت الباب الاول الامور طيبة. اذا انفتح الستر وانهتك الستر الاول. الباب الثاني ممكن انت مغلقه لكنه قابل للكسر في اي - 01:06:30

في لحظة بسبب كثرة الدوافع بعد كسر الباب الاول. فنصيحتي لنفسي ولاخوانني ان نسعى لاغلاق الباب الاول فهو اسهل والله. واما الابواب الاخرى يمكن ان تغلق لكن الامور فيها ما تكون تحت السيطرة دوما. نعم. فمنها يدخل عليه العدو فيجوز خلال الديار - 01:06:50

يدبر ما على تتبيرا. نعم يجوز في قلبك ويتبير ما على تتبير. هناك اناس يجاهدون في بيت المقدس وي gioسون خلال الديار والشيطان يجوز في ويتبروا تتبيرا ويبني بنيانه ويهدم بنيانك. نعم. قال المصنف رحمة الله فصل مدخل المعاشي مدخل النظرة. نعم. واكثر الناس - 01:07:10

نبدأ ابن القيم يعالج هذه الابواب الاربعة وهذه معالجة دقيقة ومهمة حتى تفهم طبيعة هذه الابواب. وكيف يدخل الشيطان منها الى قلبك فيسلبك الايمان قالوا اكثرا ما تدخل المعاشي واكثر ما تدخله المعاشي على العبد من هذه الابواب الاربعة فنذكر في كل باب منها فصلا يليق به. جميل - 01:07:30

فصل جميل اقرأ. فاما اللحظات فهي باللحظات. انت طبعا فاهمين ما معنى اللحظات؟ يعني اطلاق البصر. اللحظة هي اللحظة بالعين ان تنظر الى ما لا يريد الله سبحانه وتعالى ان يكون ما يغضبه. فقال - 01:07:50

فاما اللحظات فهي رائد الشهوة ورسولها. الرائد يعني هو القائد النظر الى النساء النظر الى الحرام هو هو الذي يقودك الى الشهوة. وهو رسولك الى الشهوة. مبعوثك اليها. نعم. وحفظها اصل - 01:08:06

الفرج فمن اطلق بصره واورد نفسه موارد المهالك. وقال صلى الله عليه وسلم نعم. لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليس لك الاخرى. ما معنى لا تتبع النظرة النظرة؟ يعني اذا وقعت عينك على فتاة النظرة فجأة - 01:08:22

اصرف فانما الاولى لك يعني ايش لك؟ يعني مش محسوبة عليك. خالص لانها وقعت فجأة لكن ليست لك الثانية. طبعا كم مدة نظرة الفجأة يا شيخ؟ هذا اللي احنا بنختلف فيه. هون نقطة الخلاف والنقاش لانه يا شباب انه نظرة الفجأة هو - 01:08:39

العين لحتى يتحول. بعد ذلك تعتبر خلص راحت النظرة. نظرة الفجأة لحظات يعني هو خلص الله يعلم انك هل يعني شوف انت قد على نفسك لكن لا تضحك على رب العالمين من الاخر يعني. فانت قد اتقع عينك على امرأة وتطيل قليلا ثم تصرف. هذه - 01:08:58 اطال القليلة انت مسؤول عنها. هذه الاطالة القليلة انت مسؤول عنها وستحاسب عليها. فالمراد اذا وقعت عينك مباشرة تصرف ولا تعطي مجال واريجية للنظر. نعم. وفي المسند عنه صلى الله عليه وسلم النظرة سهم مسموم من سهام ابليس. نعم. لا يصح مرفوعا الى - 01:09:18

ابي صلی الله عليه وسلم نعم وان كان صحيحا من كلام الائمة. فمن غض بصره عن محسان امرأة لله اورث الله قلبه حلاوة الى يوم وهذا من من الامور التي تعين الانسان على الصبر. انا ادرك اخوانى ان ان اليوم الفتن استعارات بشكل مرعب. والامر في زماننا - 01:09:38

حتى تكون منصفين ليس كزمان السلف. يعني السلف رضوان الله عليهم ما كان في فيسبوك ولا يوتوبور ولا تلفزيون ولا شاشات. وحتى لو ان امرأة يعني فكرت ان يعني المساحة امامها محدودة جدا. اليوم الامور خطيرة جدا اصعب بكثير على الشباب. مما كان

في زمن السلف رضوان الله تعالى عليهم - 01:09:58

بال التالي الامر يحتاج الى انتباه اكثر. يحتاج الى مثبتات انه ايش اللي يجعلني اصرف بصري عن هذه الشهوة؟ مع انها يعني انا مفطور عليها زين للناس حب الشهوات من النساء ما الذي يجعلني اتخاذ قرار صرف بصري عن امرأة لا تحل لي؟
تحتاج الى دوافع كثيرة - 01:10:18

من دوافعها مثل هذه الالايات التي تقرأ ان من صرف بصره عن محاسن امرأة رزقه الله سبحانه وتعالى حلاوة الايمان في قلبه الى يوم يلقاه شوف ما يعني شيء عظيم انه تتخذ هذا القرار مقابل تحصل هذه النتيجة وهي حلاوة الايمان. نعم. هذا معنى الحديث وقال غضوا ابصاركم - 01:10:38

واحفظوا فروجكم وقال اياكم والجلوس على الطرق. قالوا يا رسول الله مجالسنا ما لنا بد منها؟ قال فان كنتم لابد فاعلين فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حقه؟ قال غض البصر وكف الاذى. ولاحظوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك العلاج الاسمي. لكن لما ناقشه الصحابة - 01:10:58

نزل قليلاً مراعاة لحالهم لكن لما قال اياكم والجلوس في الطرق هو اعطاك الموقف الاعلى الذي يجب ان تتخذه ولو اردت ان يعني اعمم هذا الحديث اياكم والجلوس في طريق المعصية. يعني اذا نعم هناك طرقات حسية وهناك طرقات - 01:11:18
معنوية ايماك تجلس في طريق التيك توك والانستجرام لانه رح تطلع نساء. ايماك تجلس في طريق اليوتيوب وهماي طرقات ايضاً اصبحت. قدديما ما كان انتم هذه الطرق احنا اليوم في طرقات حسية وفي طرقات الكترونية. وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ايماك والجلوس في - 01:11:38

طرق لا تقول لي والله مرت يا شيخ ما هي اكيد راح تمر وانت بتتصفحى نازل طالع عالفيسبوك رح تمر وانت على الانستجرام راح تمر وانت راح تمر. فانت جالس على الطريق فلا تقول لي والله يا شيخ علقت مع انه انا ما كانش قصدي. انت من جلس في الطريق - 01:11:58

ومن جلس في الطريق سيدفع الثمن انت لا لا تشعر انك حازم مع نفسك اترك هذه الطرق. النبي صلى الله عليه وسلم اجاز الجلوس في الطرق لمن؟ لمن غض البصر - 01:12:15

فهذا طبقوا الحديث على الوسائل الالكترونية. من لا يستطيع غض بصره. غض بصره عن الحرام لا يجوز له شرعاً ان يفتح هذه التطبيقات اعود فاقول ان هذه فتوى شرعية. من يعلم من نفسه انه لا يستطيع الصبر امام الصور هذه التي تخرج. ما - 01:12:27
قم فتحه للتطبيقات حرام. لا تقول لي يوتوب ولا انستجرام ولا فيسبوك ولا غيرها. طبعاً انا كيف ساعرف اني من النوع الذي اصبر ولا لا اصبر التجربة قد تكون خير برهان. جربت نفسك مرة اعلقت في صورة. طيب. حدث ما حدث. مرة ثانية قلت لا المرة هذي ما راح اعلق. دخلت فادا ورثت - 01:12:51

انت مرة ثانية كثرة التكرار اثبت لك انك شخص ضعيف. وهذا يمكن يتصور من اي شخص انه ليس عيباً ان تكون ضعيفاً. انه خلق الانسان ضعيفاً عيباً تكرر الخطأ ليس عيباً ان تكون ضعيفاً امام شهوة النساء - 01:13:13

ركز على هذه القضية لانه بعض الشباب يعتبر انه طب ليش انا هيك؟ لا هو اخي الله عز وجل يقول وخلق الانسان ضعيفاً. والمفسرون قالوا وضعف الانسان هنا ميله - 01:13:32

والى شهوة النساء. والله يقول زين للناس حب الشهوات من النساء. فانت لا تعتبر نفسك كائن غريب. لانه بعض الناس في خاصة اليوم العلمانيين دعاة الالاختلاط الليبراليين وغيرهم بصورة الشخص الذي يضعف امام شهوة النساء انه شفهاء العقلية التي تنظر للنساء بعين الشهوة. طبعاً هو بكون - 01:13:42

غرقان في علاقات محمرة وملبي كل شهواته لكن حتى يبرر الالاختلاط والفساد الاخلاقي يحاول ان يقول لك يا اخي لا تستطيع ان تنظر الى النساء الاجنبيات بنظرة فش فيها هذا المقصود. فهو اخي انت بنتطالببني باشي فوق طاقتني. لأن الله هو الذي امر بغض البصر. اذا هو الذي يعرف ان - 01:14:02

بيعة الرجل الانجذاب للانثى وطبيعة الانثى الانجذاب للرجل. فلا تحاول تفروض شيء فوق طاقة الانسان. طب ما كما قلت لكم هي تنتظيرات يعني آلا قيمة لها لانه هو الذي ينظر هذا الكلام هو منغمس في شهواته ومليذاته. لكن هو حتى يبرر بقاء هذه الاجواء الخطاطنة. بحاول يطرح - 01:14:22

عليك اطروحات لا قيمة لها في قضية انه يا اخي لا لا تفك بالشهوة لأ هو عليك ان تفهم. ضعفك امام مشاهد فيها نساء هو شيء طبيعي. الشيء الغير الطبيعي انه ماذا؟ انه تروح تفتح هاي الابواب وتنتظر فيها. هذا الشيء الغير طبيعي. كل انسان له - 01:14:42 معينة للاستعمال. هناك من يتزوج واحدة وهناك من يتزوج تنتين. هناك شخص يقول انا احتاج لثلاثة واربعة. ممكن. وهذا كان حتى في الصحابة الكرام رضوان الله ليس كل الناس على درجة معينة وليس عيبا وليس رقصا في الايمان انك تضعف. هذا شيء جبلي عليه الضعف. على تفاوت بين - 01:15:02

انا في قوة قدرة الضعف لكن شيء جبنا عليه. العيب الذي ينبغي ان تستحي منه ان لا تتحترم ضعفك وتقتحم هاي الاسوار. الا تحترم ضعفك وتقتحم اسوار الصور المحرمة والمشاهد المحرمة فتزل مرة بعد مرة بعد مرة وتبقي تقول لا لا سانهض المرة القادمة - 01:15:22

ولا تنهض وتعود فتسقط ويستمر هذا المنوال معك. نعم هنا عليك ان تستحي من الله سبحانه وتعالى. نعم. النظر اصلها اصل الحوادث التي تصيب الانسان. شف الاصل يعني اصله عامة المصائب والذنوب من النظر. شف خطورة النظر واللحظات ايها الاحبة. قال النظر - 01:15:42

الى ما لا يرضي الله اصل عامة المصائب من الذنوب والخطايا التي تحل بك. نعم. فالناظرة تولد خطرة ثم تولد الخطرة فكرة ثم تولد الفكرة شهوة ثم تولد الشهوة اراده ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة. فيقع الفعل ولابد ما لم يمنع منه - 01:16:02 مانع منه مانع خارجي. انه الفتى ماتت التي عشقتها ولا حدث فيها شيء والا يعني هذا التصور الذي يقدمه ابن القيم تصور دقيق لطبيعة تفكير الانسان بدءا من اللحظة الاولى الى لحظة السقوط في المعصية الكبرى. هذا يعني الترتيب اياك انك - 01:16:22 مع مجرد انه والله هكذا فكرة جميلة. هذه مش فكرة جميلة. هذا واقع كل شخص منا في طريق التطور المعصية عنده حتى يقع في الكبائر. نعم. وفي هذا قيل الصبر على غض البصر ايسر من الصبر على الم ما بعده. لذلك قلنا اغلق الباب - 01:16:42 الابواب الاخرى امرها سهل. لكن اذا فتحت الباب الاول الابواب الاخرى صعبة. اختم بقول الشاعر كل الحوادث مبدأها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشر. اي الحوادث مبناتها من النظر. مصائبك وضعفك ايمانك وانهيارك الایماني والسلوكي - 01:17:02

والاخلاق مبدأه من ايش؟ من هذه الجارحة. نعم. كم نظرة يلغت في قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر. قل كم نظرة اثرت في قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر. نعم. والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين - 01:17:22 موقوف على الخطر والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في اعين العين. العين هم النساء اصحاب الاعين الجميلة. شحور العين تمام فالذي يقلب عينه في اعين العين ينظر الى عيون النساء الفاتنات فهذا في خطر. ولا يعرف متى ينهار ويسقط - 01:17:44 امام هذه المشاهد. نعم. يسر مقلته ما ضر مهجته. صح عينك عم تتلذذ بس انت مش ملاحظ انه قلبك عم ينهار يسر مقلته ما ضر مهجته ما ضر قلبك. فانت صحيح ان تتلذذ الان في هاي الناظرة لكنك لا ترى الى مفعولها واثارها - 01:18:04 في قلبك كيف تحط الایمان حتا وتحكه حكا والقلب ينهار وانت مش ملاحظ. لانك في سكره اللذة لانك في سكره اللذة لا تعرف ما الذي يحدث من الم في القلب. نعم. لا مرحبا بسرور عاد بالضرر. يا مرحبا بسرور - 01:18:32

عاد ما قيمة هذا السرور لحقيقة دقيقتين لكنه عاد على قلب بالفساد والاختلاط وزوال الایمان منه. نسأل الله العفو والعافية. نكمل ان شاء الله مداخل المعاصي اللي انا مبحث مهم جدا في هذا الكتاب. في المجلس القادر باذن الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الـ وصحبه وسلم - 01:18:52